١٥ ـ كتاب الدعاء [١]

١ ـ (الترغيب في كثرة الدعاء ، وما جاء في فضله)

صحيح **١٦٢٥ ـ (١)** عن أبي ذرّ رضي الله عنه عن النبي ﷺ فيما يروي عن ربِّه عز وجل ؛ أنه قال :

« يا عبادي ! إنِّي حَرَّمْتُ الظلمَ على نَفْسي[٢] وَجَعلتُه بينَكُم مُحَرَّماً ، فلا تظالموا . يا عبادي ! كلُّكم ضالٌّ إلا من هَدَيته ، فاستهدُوني أهدكم ، يا عبادي ! كُلُّكم جائعٌ إلا من أطعمْتُه ، فاسْتَطْعموني أُطعِمْكُم . يا عبادي ! كُلُّكُم عارٍ إلا من كسوته ، فاسْتكْسُوني أَكْسُكُم . يا عبادي ! إنّكم تُخطِئون بالليل والنهارِ ، وأنا أغفر الذنوب جميعاً ، فاسْتَغفِروني أغفر لكم .

يا عبادي ! إنكم لن تبلُغوا ضَرِّي فتَضُرُّوني ، ولن تبلُغوا نَفْعي فَتَنْفَعوني . يا عبادي ! لو أنَّ أوَّلكم وآخِرَكم ، وإنسكم وجِنَّكم ، كانوا على أتقى قَلْبِ رجلٍ واحدٍ منكم ما زادَ ذلك في مُلكي شيئاً ، يا عبادي ! لَوْ أنَّ أوَّلَكُم وآخِركُم ، وإنسَكم وجنَّكم ، كانوا على أفْجرِ قلبِ رجلٍ واحدٍ منكم ؛ ما نقصَ ذلك من ملكي شيئاً . يا عبادي ! لو أنَّ أوَّلكم وآخِركم ، وإنسَكم وجِنَّكم قاموا في صعيدٍ واحدٍ فسألوني ، فأَعْطيْتُ كلَّ إنسانٍ منهم مسألته ؛ ما نَقَصَ ذلِكَ مِمَّا عِندي إلا كما يَنْقُصُ المِخْيَطُ إذا أُدخِلَ[٣] البحرَ .

---

(١) هذا العنوان من « مختصر الترغيب » لابن حجر ، وهو في الأصل مقرون مع العنوان المتقدم .

(٢) زاد مسلم من طريق أخرى عن أبي ذر : « وعلى عبادي » .

(٣) الأصل : « دخل » ، والتصويب من « مسلم » والمخطوطة .

يا عبادي ! إنَّما هي أعمالُكم أُحصيها لكم ، ثم أُوَفِّيكم إيّاها ، فَمَنْ وجد خيراً فليحمد الله عزَّ وجل ، ومن وجَدَ غيرَ ذلك فلا يلومَنَّ إلا نفْسَه » .

قال سعيد : كان أبو أدريس الخَوْلاني إذا حدَّث بهذا الحديث جثا على ركبتيه .

رواه مسلم ، واللفظ له ، ورواه . .[١]

(المِخْيَط) بكسر الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح الياء المثناة تحت : هو ما يخاط به الثوب ، كالإبرة ونحوها .

١٦٢٦ ـ (٢) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله ﷺ : صحيح
« إنَّ اللهَ يقولُ : أنا عندَ ظَنِّ عبدي بي ، وأنا معه إذا دعاني » .

رواه البخاري ومسلم ـ واللفظ له ـ ، والترمذي والنسائي وابن ماجه .

١٦٢٧ ـ (٣) وعن النعمانِ بن بشيرٍ رضي الله عنهما عن النبيِّ ﷺ قال : صحيح
« الدعاءُ هو العبادةُ » . ثم قرأ :
« ﴿ وقالَ ربُّكُمُ ادْعوني أَسْتَجِب لكم إنَّ الذين يَسْتَكبِرونَ عن عِبادَتي سَيَدخلونَ جَهَنَّمَ داخِرينَ ﴾[٢] » .

رواه أبو داود والترمذي ـ واللفظ له ـ ، وقال :

---

(١) قلت : ثم ساق المؤلف الحديث من رواية الترمذي وابن ماجه عن شهر بن حوشب بلفظ آخر مخالف للفظ مسلم زيادة ونقصاً ، فحذفته مودعاً إياه في الكتاب الآخر لضعف شهر ونكارة لفظه ، وكان المؤلف قد ذكره في آخر الكتاب السابق بلفظ البيهقي عنه دون رواية مسلم ، فمن تخاليط المعلقين أنهم هنا لم يعزوه لمسلم وأحالوا في تخريجه إلى المكان المتقدم ، وهناك قالوا : « صحيح ، رواه مسلم . . » ! فأوهموا صحة رواية شهر ، بهذا التصدير ، وبسكوتهم عن ضعف شهر !!

(٢) أي : أذلاء مهانين .

« حديث حسن صحيح » ، والنسائي وابن ماجه ، وابن حبان في « صحيحه » ، والحاكم وقال :

« صحيح الإسناد» .

١٦٢٨ ـ (٤) وعن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

حـ لغيره **« مَنْ سَرَّه أن يَسْتَجيبَ الله له عندَ الشدائدِ [والكُرَبِ][1] ؛ فَلْيُكْثِرِ مِنَ الدعاءِ في الرَّخاءِ » .**

رواه الترمذي والحاكم من حديثه ومن حديث سلمان ، وقال في كل منهما :

« صحيح الإسناد » .

حسن **١٦٢٩ ـ (٥) وعنه قال : قال رسول الله ﷺ :**

« لَيْسَ شيءٌ أكرمُ على الله من الدعاءِ » .

رواه الترمذي وقال : « غريب »[2] ، وابن ماجه ، وابن حبان في « صحيحه » ، والحاكم وقال :

« صحيح الإسناد » .

١٦٣٠ ـ (٦) وعن أنسِ بنِ مالكٍ رضي الله عنه قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول :

حـ لغيره **« قال الله : يا ابنَ آدمَ ! إنَّك ما دَعَوْتَني ورَجَوْتَني ؛ غَفَرْتُ لَكَ على ما كانَ فيك ولا أُبالي » الحديث .**

---

(١) سقطت من الأصل ، واستدركتها من « الترمذي » (٣٣٧٩) والحاكم (١/٥٤٤) ، ولم أره عنده من حديث سلمان ، وعزاه الناجي (٢/١٥٦) لأحمد ؛ وما أظنه إلا وهماً ؛ فإنه لم يورده الهيثمي في « المجمع » ، ولا البنا في « ترتيب المسند » (٢٦٥/١٤) مع البحث الشديد عنه .

(٢) كذا الأصل ، وفي الترمذي (٢/٢٤٢ ـ بولاق) : « حسن غريب » . وهذا هو الأليق بحال إسناده ، فإنه حسن .

رواه الترمذي وقال : « حديث حسن غريب » .

وتقدم بتمامه في « الاستغفار » [في الباب السابق] .

١٦٣١ ـ (٧) وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال : حسن صحيح

« ما على الأرضِ مسلمٌ يدعو الله بدعوةٍ إلا آتاهُ الله تعالى إيَّاها ، أَوْ صَرَفَ عنه مِنَ السوءِ مِثْلَها ، ما لَمْ يَدْعُ بإثمٍ أو قطيعة رحمٍ » .

فقال رجلٌ من القوم : إذاً نُكثر . قال :

«الله أكثر » .

رواه الترمذي ـ واللفظ له ـ ، والحاكم ؛كلاهما من رواية عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ، وقال الترمذي :

« حديث حسن صحيح غريب » . وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » .

قال الجرّاحي[1] : يعني الله أكثر إجابة .

١٦٣٢ ـ (٨) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« ما مِنْ مسلم يَنْصِبُ وجْهَهُ لله عزَّ وجلَّ في مسألةٍ ؛ إلا أعطاها إيَّاه ، إمّا أنْ يُعجِّلها له ، وإمّا أن يَدَّخِرها له في الآخرة » . صـ لغيره

رواه أحمد بإسناد لا بأس به .

---

(١) هو راوي كتاب الترمذي عن المحبوبي عنه ، وهو بفتح الجيم وتشديد الراء وبالحاء المهملة ؛ منسوب إلى جده أبي الجراح ، لكن لا أدري من أين نقل عنه تفسير هذه اللفظة . كذا في « العجالة » (٢/١٥٦) .

حسن صحيح

١٦٣٣ ـ (٩) وعن أبي سعيدٍ الخدري رضي الله عنه ؛ أن النبي ﷺ قال :

« ما مِنْ مُسلم يَدعو بدعوةٍ ليس فيها إثمٌ ، ولا قطيعةُ رحِمٍ ؛ إلا أعطاه الله بهـا إحـدى ثلاثٍ : إمَّا أنْ يُعَجِّل لـه دَعْوَتَه ، وإمّا أن يدَّخـرها له في الآخـرةِ ، وإمَّا أنْ يصرفَ عنه مِنَ السوءِ مِثلَها » .

قالوا : إذاً نُكْثِرُ . قال :

« الله أكثَرُ » .

رواه أحمد والبزار وأبو يعلى بأسانيد جيدة ، والحاكم وقال :

« صحيح الإسناد » .

١٦٣٤ ـ (١٠) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : . . . وقال رسول الله ﷺ :

حـ لغيره

« إنَّ الدعاءَ ينفع مّما نَزَلَ ومما لم ينزِلْ ، فَعليكم عباد الله بالدعاءِ » .

رواه الترمذي والحاكم ؛ كلاهما من رواية عبد الرحمن بن أبي بكر المليكي ؛ وهو ذاهب الحديث ، عن موسى بن عقبة عن نافع عنه . وقال الترمذي :

« حديث غريب » ، وقال الحاكم :

« صحيح الإسناد » .

صحيح

١٦٣٥ ـ (١١) وعن سلمان رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« إنَّ الله حَيِيٌّ كريم ، يَسْتَحي إذا رَفع الـرجلُ إليه يدَيــه أن يردَّهما صِفْراً خائبتين » .

رواه أبو داود والتـرمـذي ، وحـسنه ـ واللفظ له ـ ، وابن مـاجـه ، وابن حـبـان في «صحيحه» ، والحاكم وقال :

« صحيح على شرط الشيخين » .

(الصِّفْر) بكسر الصاد المهملة وإسكان الفاء : هو الفارغ .

١٦٣٦ ـ (١٢) وعن أنسٍ رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله ﷺ :

« إن الله رَحيم كَريم ، يَسْتَحْيي مِنْ عَبده أن يَرفَع إليه يديْه ، ثمَّ لا يضعُ فيهما خيراً » . صـ لغيره

رواه الحاكم وقال : « صحيح الإسناد » . وفي ذلك نظر .

١٦٣٧ ـ (١٣) وعن عبدالله بن مسعودٍ رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : صحيح

« مَنْ نَزَلَتْ به فاقةٌ فأنزلها بالناسِ ؛ لم تُسَدَّ فاقتهُ ، ومَنْ نزلت به فاقةٌ فأنزلها بالله ؛ فيوشك الله له برزق عاجلٍ أو آجلٍ » .

رواه أبو داود والترمذي والحاكم وصححه ، وقال الترمذي :

« حديث حسن صحيح غريب [1] » . [مضى ٨ ـ الصدقات/٥] .

(يوشك) بكسر الشين المعجمة ؛ أي : يسرع ، وزنه ومعناه .

١٦٣٨ ـ (١٤) وعن ثوبان رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : حسن

« لا يرد القَدَرَ إلا الدعاءُ ، ولا يزيد في العمرِ إلا البِرُّ ، ... » .

رواه ابن حبان في « صحيحه » ، والحاكم ، واللفظ له ، وقال :

« صحيح الإسناد » .[2]

١٦٣٩ ـ (١٥) وعن سلمان الفارسي رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

« لا يَرُدُّ القضاءَ إلا الدعاءُ ، ولا يزيدُ في العمرِ إلا البِرُّ » . حـ لغيره

رواه الترمذي وقال : « حديث حسن غريب » .

---

(١) الأصل ومطبوعة عمارة : « ثابت » ، والمعلقين الثلاثة ! وكذلك كان فيما تقدم ، وهو خطأ صححته مـن « الترمذي » (٢٣٢٧) . وقد نبه على ذلك الناجي جزاه الله خيراً .

(٢) قلت : فيه مجهول ، لكن القدر المذكور هنا حسن لأن له شاهداً من حديث سلمان رضي الله عنه ، وهو مخرج في « الصحيحة » (١٥٤) ، وبينت فيه علة حديث ثوبان هذا ، ونكارة الزيادة المشار إليها بالنقط ، وهي بلفظ : « وإن الرجل ليحرم الرزق بالذنب يذنبه » . ومن جهل الثلاثة أو غفلتهم أنهم حسنوه بالزيادة ! وسيذكرها المصنف وحدها في (٢١ ـ الحدود / ١٣ ـ الضعيف) .

٢ ـ (الترغيب في كلمات يستفتح بها الدعاء ، وبعض ما جاء في اسم الله الأعظم)

صحيح **١٦٤٠ ـ (١)** عن عبدِ الله بن بُرَيْدَةَ عن أبيه :

أنَّ رسولَ الله ﷺ سمعَ رجلاً يقول : اللهمَّ إني أسألُكَ بأنِّي أَشْهدُ أنَّكَ أنتَ اللهُ لا إلهَ إلا أنتَ ، الأحدُ ، الصمدُ ، الذي لمْ يلد ، ولم يُولد ، ولم يكن له كفواً أحد ؛ فقال :

« لقد سألت الله بالاسمِ الأعْظَمِ ، الّذي إذا سُئِل به أعْطى ، وإذا دُعي به أجاب » .

رواه أبو داود والترمذي ، وحسنه ، وابن ماجه ، وابن حبان في « صحيحه » ، والحاكم ؛ إلا أنه قال فيه :

« لقد سألت الله باسمه الأعظم » ، وقال :

« صحيح على شرطهما » .

(قال المملي :) قال شيخنا الحافظ أبو الحسن المقدسي :

« وإسناده لا مطعن فيه ، ولم يَرِد في هذا الباب حديثٌ أجود إسناداً منه » .

حسن **١٦٤١ ـ (٢)** وعن أنس بن مالكٍ رضي الله عنه قال :

صحيح **مرَّ النبي ﷺ بأبي عَيَّاش زيدِ بن الصامتِ الزُّرَقي وهو يصلِّي وهو يقول : « اللهم إنِّي أسألُك بأنَّ لكَ الحمدَ ، لا إله إلا أنْت [وحدك لا شريك لك] ، المنان (١) ، بديع السمواتِ والأرضِ ! ذو الجلالِ والإكرام ! »** ، فقالَ

---

(١) الأصل : «يا حنان يا منان ! يا» ، والتصحيح من أحمد وابن ماجه ، والزيادة منهما ، وكذا ابن أبي شيبة ، وهو مخرج في «الصحيحة» (٣٤١١) . وفيه بيان ما وقع للمعلقين الثلاثة من الخلط في تخريج الحديث ، وغفلتهم عن التصحيح المذكور .

رسولُ الله ﷺ :

« لقد سألتَ الله باسْمِه الأعظَمِ ، الَّذي إذا دُعِيَ به أجاب ، وإذا سُئِل به أعطى » .

رواه أحمد ـ واللفظ له ـ ، وابن ماجه .

ورواه أبو داود والنسائي ، وابن حبان في « صحيحه » ، والحاكم ، وزاد هؤلاء الأربعة :[1]

١٦٤٢ ـ (٣) وعن أسماءَ بنتِ يزيدَ رضي الله عنها ؛ أن النبيَّ ﷺ قال :

« اسمُ الله الأَعْظَم في هاتين الآيتين : ﴿وإلهكم إله واحدٌ لا إله إلا هوَ الرحمنُ الرَّحيم﴾ ، وفاتحة سورة ﴿آل عمران﴾ : ﴿الله لا إله إلا هو الحي القَيُّوم﴾ » . حـ لغيره

رواه أبو داود والترمذي وابن ماجه ، وقال الترمذي :

« حديث حسن صحيح » .

(قال المملي عبد العظيم) : « رووه كلهم عن عبيدالله بن أبي زياد القداح عن شهر بن حوشب عن أسماء . ويأتي الكلام عليهما » .

١٦٤٣ ـ (٤) وعن فَضالة بن عبيد رضي الله عنه قال : صحيح

بَيْنَما رسولُ الله ﷺ قاعدٌ إذ دَخَل رَجلٌ فصلَّى فقال : (اللهمَّ اغفِرْ لي وارْحَمْني) ، فقال رسولَ الله ﷺ :

« عَجِلْتَ أيُّها المُصَلِّي ! إذا صَلَّيْتَ فقعدتَ فَاحمدِ الله بما هو أهْلُه ، وصَلِّ عليَّ ، ثمَّ ادْعُهُ » .

---

(١) قلت : ذكر زيادتين ليستا من شرط الكتاب إحداهما عند الأربعة : «يا حي يا قيوم» ، والأخرى عند الحاكم : «أسألك الجنة ، وأعوذ بك من النار» .

قال : ثم صلى رجل آخر بعد ذلك ، فحمد الله وصلى على النبي ﷺ .
فقال له النبي ﷺ :
« أيُّها المُصَلِّي ! ادْعُ تُجَبْ » .

رواه أحمد وأبو داود والترمذي ـ واللفظ له ـ وقال :

« حديث حسن » ، والنسائي ، وابن خزيمة وابن حبان في « صحيحيهما » .

صحيح **١٦٤٤ ـ (٥)** وعن سعدِ بن أبي وقَّاصٍ رضي الله عنه قال : قال رسولُ الله ﷺ :
« دَعوةُ ذي النونِ إذ دعاهُ وهو في بَطنِ الحوتِ : ﴿ لا إله إلاّ أنْت سُبحانَك إنِّي كُنْت مِنَ الظَّالمين ﴾ ؛ فإنَّه لمْ يَدْعُ بها رجلٌ مسلمٌ في شَيْءٍ قَطُّ ؛ إلا اسْتجابَ الله له » .

رواه الترمذي واللفظ له ، والنسائي ، والحاكم وقال :

« صحيح الإسناد » . وزاد . .(١)

(١) لم أذكرها هنا لأنها ليست على شرط الكتاب ، فهي من حصة الكتاب الآخر ، وأما المعلقون الثلاثة فحسنوا الحديث دون أن يفرقوا بين المزيد والمزيد عليه ، بل ونسبوا ذلك لتصحيح الحاكم والذهبي ، وكذبوا ، وسيأتي بيان ذلك هناك إن شاء الله تعالى .

٣ ـ (الترغيب في الدعاء في السجود ، ودبر الصلوات ، وجوف الليل الأخير)

١٦٤٥ ـ (١) عن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال : صحيح

« أقربُ ما يكون العبدُ مِنْ ربِّه عزَّ وجلَّ وهو ساجدٌ ، فأكثِروا الدُّعاءَ » .

رواه مسلم وأبو داود والنسائي .

١٦٤٦ ـ (٢) وعن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال : صحيح

« ينزلُ ربُّنا كلَّ ليلةٍ إلى سَماء الدُّنيا حينَ يَبْقى ثُلُثُ اللَّيلِ الآخِر ، فيقولُ : مَنْ يدْعوني فأَستَجيبَ له ؟ مَنْ يَسْأَلُني فأُعْطِيَهُ ؟ مَنْ يَسْتَغْفرني فأغفرَ له ؟ » .

رواه مالك والبخاري ومسلم والترمذي وغيرهم [(١)] .

وفي رواية لمسلم : صحيح

« إذا مضى شطرُ الليلِ أو ثلثاه ، ينْزِلُ الله تبارك وتعالى إلى السَّماءِ الدُّنيا فيقول : هل مِنْ سائلٍ فيُعطى ؟ هل مِنْ داعٍ فيُستجابَ له ؟ هل مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَيُغفَرَ له ؟ حتى ينْفجرَ الصبحُ » .

١٦٤٧ ـ (٣) وعن عمرو بن عبسة رضي الله عنه ؛ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : صحيح

« أَقْرَبُ ما يكون العبدُ مِنَ الرَّبِّ في جَوْفِ الليل ، فإن اسْتطعْتَ أن

---

(١) قال الناجي (٢/١٥٦) : « قد رواه بقية الستة والإمام أحمد وجماعات لا يحصون من طرق كثيرة ، وبألفاظ متنوعة » .

قلت : وهو حديث متواتر ، وقد روى جملة طيبة منها ابن أبي عاصم في «السنة» (رقم ٤٩٢ ـ ٥٠٢) وخرجتها في «ظلال الجنة» ، كماخرجت قسماً كبيراً منها في « إرواء الغليل » (٤٤٩) .

تكون مِمَّنْ يَذْكُرُ الله في تلكَ الساعَة فكُنْ » .

رواه أبو داود ، والترمذي واللفظ له[1] ، وقال :

« حديث حسن صحيح » .

والحاكم وقال :

« صحيح على شرط مسلم » .

١٦٤٨ ـ (٤) وعن أبي أُمامَة قال :

قيل : يا رسولَ الله ! أيُّ الدُّعاءِ أَسْمَعُ ؟ قال : صـ لغيره

« جَوْفِ الليلِ الأخيرِ ، ودُبُرِ الصَّلَواتِ المكتوباتِ » .

رواه الترمذي وقال : « حديث حسن » .[2]

(١) كذا قال ، ولفظه هنا يخالف اللفظ المتقدم (٦ ـ النوافل / ١١ / ١٦) ، وقال هناك : « رواه الترمذي ، واللفظ له » ، وهذا هو الصواب المطابق للفظه في « الترمذي » . والله أعلم .

(٢) فيه إشارة إلى ضعف إسناده ـ وقد ذكر أنه منقطع ـ وإلى حسن متنه لشواهده . ومن جهل المعلقين وتناقضهم ، أنهم صدروا تخريجه بقولهم : «ضعيف . . .» ، وختموه بقولهم : «ولمتنه شواهد» !! فإذن هو ليس بضعيف . فالله المستعان !

٤ ـ (الترهيب من استبطاء الإجابة وقوله : دعوت فلم يستجب لي)

١٦٤٩ ـ (١) عن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال : صحيح

« **يُسْتجابُ لأحدِكُم ما لَمْ يَعْجَلْ ؛ يقول : دَعَوْتُ فلم يُستجَبْ لي** » .

رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه .

وفي رواية لمسلم والترمذي :

« **لا يزالُ يُستجابُ للعبد ما لم يدْعُ بإثْم أو قطيعةِ رَحِمٍ ؛ ما لم يَسْتَعْجل** » .

قيلَ : يا رسولَ الله ! ما الاستعجال ؟ قالَ :

« **يقولُ : قَدْ دَعَوْتُ ، وقد دَعَوْتُ ؛ فلمْ أَرَ يُستَجَبْ لي ، فيَسْتَحْسِرُ عند ذلك ، ويَدَعُ الدُّعاءَ** » .

(فيستحسر) أي : يَملُّ ويعيى [١] فيترك الدعاء .

١٦٥٠ ـ (٢) وعن أنسٍ رضي الله عنه قال : قالَ رسولُ الله ﷺ :

« **لا يزالُ العبدُ بخيرٍ ما لَمْ يستَعْجلْ** » . صـ لغيره

قالوا : يا نبيَّ الله ! وكيف يَسْتَعْجِلُ ؟ قال :

« **يقول : قد دعوتُ ربِّي فلم يَسْتَجِبْ لي** » .

رواه أحمد ـ واللفظ له ـ وأبو يعلى ، ورواتهما محتج بهم في « الصحيح » ؛ إلا أبا هلال الراسبي .

---

(١) الأصل ومطبوعة عمارة : « يعى » ! والتصويب من المخطوطة .

٥ ـ (الترهيب من رفع المصلي رأسه إلى السماء وقت الدعاء ، وأن يدعو الإنسان وهو غافل)

صحيح **١٦٥١ ـ (١)** عن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال :

« لينتَهِيَنَّ أقوامٌ عن رفْعِهم أبصارَهم عند الدُّعاء في الصلاةِ إلى السماء ، أوْ لتُخطفَنَّ[1] أبصارُهم » .

رواه مسلم والنسائي وغيرهما . [مضى ٥ ـ الصلاة / ٣٥] .

١٦٥٢ ـ (٢) وعن عبدالله بن عمروٍ رضي الله عنهما ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

حـ لغيره **« . . . [2] إذا سألتم الله عز وجل يا أيها الناس ! فاسألوه وأنتم موقنون بالإجابة ، فإن الله لايستجيب لعبدٍ دعاه عن ظهر قلبٍ غافلٍ » .**

رواه أحمد بإسناد حسن .

١٦٥٣ ـ (٣) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

حـ لغيره **« ادعوا الله وأنتم موقنونَ بالإجابةِ ، واعلموا أنَّ الله لا يَستجيبُ دعاءً مِن قلبٍ غافلٍ لاهٍ » .**

رواه الترمذي ، والحاكم وقال :

« مستقيم الإسناد ، تفرد به صالح المُرِّي ، وهو أحد زهّاد البصرة » .

(قال الحافظ) :

«صالح المرِّيّ لا شك في زهده ، لكن تركه أبو داود والنسائي» .

---

(١) الأصل : « ليخطفن الله » ، وكذا في المخطوطة ومطبوعة عمارة ومطبوعة الثلاثة ، والتصويب من مسلم (٢٩/٢) ، والنسائي (١٨٧/١) ، ومما تقدم !

(٢) في الأصل هنا قوله : « القلوب أوعية ، وبعضها أوعى من بعض » ، ولما لم أجد لها شاهداً فقد حذفتها ، وانظره في « الضعيف » هنا .

٦ ـ (الترهيب من دعاء الإنسان على نفسه وولده وخادمه وماله)

١٦٥٤ ـ (١) عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : صحيح

« لا تَدْعُوا على أنفُسِكُمْ ، ولا تدْعـوا على أوْلادِكم ، [ولا تدْعـوا على خَدَمكـم] ، ولا تَدْعـوا على أموالـكم ؛ لا توافقوا من الله سـاعةً يُسألُ فيها عطاءً ؛ فيسْتَجيبَ لكم » .

رواه مسلم [1] وأبو داود ، وابن خزيمة في « صحيحه » وغيرهم .

١٦٥٥ ـ (٢) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« ثلاثُ دَعَوات لا شَكٌ في إجـابَتِهِنَّ : دعـوةُ المظلومِ ، ودعـوةُ المسـافِرِ ، ودعوةُ الوالدِ على وَلَدِهِ » . حـ لغيره

رواه الترمذي وحسنه .

ويأتي في [٢٣ ـ الأدب / ٤٩] باب « دعاء المرء لأخيه بظهر الغيب » أحاديث فيها ذكر دعاء الوالد .

---

(١) في حديث جابر الطويل (٨/٢٣٣) ، وليس عنده زيادة : « ولا تدعوا على خدمكم » ، مع أن السيـاق له ، وهي عند أبي داود (١٥٣٢) ، وهذا مما فـات الحـافظ الناجي التنبيـه عليـه ، وقلده المعلقون الثلاثة !

٧ ـ (الترغيب في إكثار الصلاة على النبي ﷺ ، والترهيب من تركها عند ذكره ﷺ كثيراً دائماً)

صحيح ١٦٥٦ ـ (١) عن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ أن رسول الله ﷺ قال :

« من صلّى عليَّ صلاةً واحدةً ؛ صلّى الله عليه عَشْراً » .

رواه مسلم وأبو داود والنسائي والترمذي ، وابن حبان في « صحيحه » .

حسن وفي بعض ألفاظ الترمذي :[1]

صحيح **« من صلى عليَّ مرَّةً واحِدةً ؛ كتبَ الله له بها عَشْرَ حَسَناتٍ » .**

١٦٥٧ ـ (٢) وعن أنسِ بن مالكٍ رضي الله عنه ؛ أنَّ النبيَّ ﷺ قال :

صـ لغيره **« مَنْ ذُكِرْتُ عنده ، فَلْيُصَلِّ عليَّ ، ومَنْ صلَّى عليَّ مرةً ؛ صلَّى الله عليه عشْراً » .**

صحيح وفي رواية :

« من صلّى عليَّ صلاةً واحدةً ؛ صلّى الله عليه عَشْر صلواتٍ ، وحَطَّ عنه بها عشرَ سيِّئاتٍ ، ورفعَه بها عشرَ درَجاتٍ » .

صحيح رواه أحمد والنسائي ـ واللفظ له ـ ،[2] وابن حبان في « صحيحه » .

---

(١) كذا قال ! وهو من أوهامه ، والصواب : « ابن حبان» فهو الذي رواه باللفظ الثاني من بين المذكورين ، كما حققته في «الصحيحة» (٣٣٥٩) ، وهو مما غفل عنه الحافظ الناجي أيضاً ، وبالأولى أن يغفل عنه من ليس في العير ولا في النفير !

(٢) يعني في الروايتين ، الأولى في «اليوم والليلة» فقط (رقم ٦) ، والأخرى فيه (٦٢و٦٣ و٣٦٢) وفي «السنن» أيضاً (١/١٩١) ، كما نبه عليه الناجي رحمه الله ، لكنه سكت عن إسناد الأولى ـ وهي من طريق أبي داود ـ وهو الطيالسي ـ وهذا في « مسنده » (٢٨٣ / ٢١٢٢) ـ وفيه انقطاع بين أبي إسحاق السبيعي وأنس ، لكن الحديث صحيح بشواهد تأتي في الباب . وقد وهم المعلق على « اليوم والليلة » ، فعزاها لأحمد والبخاري في «الأدب المفرد» (٦٤٣) ، وليست عندهما ، انظر «صحيح الأدب المفرد» (٤٩٩/٦٤٣) .

والحاكم ، ولفظه : قال رسول الله ﷺ :

« من صلَّى عليَّ واحدةً ؛ صلَّى الله عليه عشرَ صَلَواتٍ ، وحطَّ عنه عشرَ خطيئاتٍ » .

١٦٥٨ ـ (٣) وعن عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه قال :

خرج رسولُ الله ﷺ فاتَّبَعْتُهُ حتى دَخَل نخلاً فسجد ، فأطالَ السجودَ ، حتى خفتُ أو خشيتُ أن يكونَ اللهُ قد تَوفَّاه أو قَبَضه ، قال : فجئت أنْظُرُ ، فَرَفَعَ رأْسَهُ ، فقالَ : حـ لغيره

« مالَك يا عبدالرحمن ؟ » .

قال : فذكرتُ ذلك له ، قال : فقال :

« إنَّ جبريلَ قال لي : ألا أبشِّرك[1] أنّ الله عزَّ وجلَّ يقول : مَنْ صلّى عليْك صلَّيت عليه ، ومن سلَّم عليك سلَّمت عليه ، ـ زاد في رواية ـ فسجدت لله شكراً » .

رواه أحمد ، والحاكم وقال :

« صحيح الإسناد » .

ورواه ابن أبي الدنيا وأبو يعلى ، ولفظه : قال :

كان لا يفارقُ رسول الله ﷺ منا خمسة أو أربعة من أصحابِ النبيِّ ﷺ لما ينوبه من حوائجه بالليل والنهارِ ، ـ قال : ـ فَجِئْتُهُ وقد خرج ، فاتَّبعْتُهُ ، فدخل حائطاً من حيطانِ الأسواف[2] فصلَّى ، فسجد فأطال السجودَ ، حـ لغيره

(١) الأصل : (ألا يسرك) ، وفي نسخة ما أثبته وهو الصواب الموافق لروايتي أحمد (١/١٩١) والسياق له ، ونحوه في «المستدرك» (١/٥٥٠) . غفل عن ذلك المعلقون الثلاثة ، فأثبتوا الخطأ !

(٢) هو اسم لحرم المدينة الذي حرمه النبي ﷺ ، وقيل : موضع بناحية البقيع . ووقع في الأصل « الأشراف » ، وكذا في طبعة عمارة والمعلقين الثلاثة !

فبكيت ، وقلت : قبضَ اللهُ روحَه ! قال : فرفع رأسه فدعاني فقال :
« مالك ؟» .
فقلتُ : يا رسول الله ! أطلت السجودَ ؛ قلتُ : قبضَ الله روحَ رسوله ، لا أراها أبداً ! قال :
« سجدتُ شكراً لربي فيما أبْلاني في أمتي ، مَنْ صلَّى عليَّ صلاةً مِنْ أمَّتي ؛ كتبَ الله له عشر حسناتٍ ، ومحا عنه عشر سيِّئاتٍ » . لفظ أبي يعلى .

وقال ابن أبي الدنيا :

« من صلَّى عليَّ صلاةً ؛ صلَّى الله عليه عشراً » .

وفي إسنادهما موسى بن عبيدة الرَّبَذي [(١)] .

قوله : « **فيما أبلاني** » ؛ أي : في ما أنعم علي ، و (**الإبلاء**) : الإنعام .

حسن صحيح **١٦٥٩** ـ (٤) وعن أبي بُرْدة بن نيار رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« من صلّى عليَّ مِنْ أمتي صلاةً مخلصاً مِنْ قلبِه ؛ صلَّى الله عليه بها عَشْر صلواتٍ ، ورفعه بها عشْر درجاتٍ ، وكتب له بها عشر حسناتٍ ، ومحا عنه عشر سيِّئات » .

رواه النسائي والطبراني والبزار .

صحيح **١٦٦٠** ـ (٥) وعن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ؛ أنه سمع النبيَّ ﷺ يقول :
« إذا سمعتم المؤذِّن ؛ فقولوا مثل ما يقولُ ، ثم صلُّوا عليَّ ؛ فإنَّه مَنْ صلَّى

(١) قلت : ومن طريقه أخرجه القاضي إسماعيل في « فضل الصلاة على النبي ﷺ » (رقم ١٠ ـ بتحقيقي) ، لكنه قوي بما قبله وحديث أبي طلحة الآتي قريباً بعد حديثين .

عليَّ صلاةً ؛ صلَّى الله عليه عشراً ، ثم سلوا لي الوسيلة ، فإنها منزلةٌ في الجنة لا تنبغي إلا لعبدٍ من عبادِ الله ، وأرجو أن أكونَ أنا هو ، فَمَنْ سألَ الله لي الوسيلة حلَّت عليه الشفاعةُ » .

رواه مسلم وأبو داود والترمذي . [مضى ٥ ـ الصلاة / ٢] .

١٦٦١ ـ (٦) وعن أبي طلحة الأنصاري رضي الله عنه قال :

أصبح رسولُ الله ﷺ يوماً طيِّبَ النَّفسِ ، يُرى في وجهه البشرُ . قالوا : يا رسولَ الله ! أصْبحت اليوم طيِّب النفسِ ، يُرى في وجهك البِشرُ ؟ قال : « أجل ، أتاني آتٍ مِنْ ربِّي فقال : من صلَّى عليك من أمَّتك صلاةً ؛ كتب الله له بها عشر حسناتٍ ، ومحا عنه عشر سيِّئات ، ورفع له عشر درجاتٍ ، وردَّ عليه مثلها » . حـ لغيره

رواه أحمد والنسائي .

وفي رواية لأحمد : حسن

« أنَّ رسولَ الله ﷺ جاءَ ذاتَ يوم والسرور يُرى في وجْهِهِ ، فقالوا : يا رسولَ الله ! إنَّا لنرى السرورَ في وجْهِكَ ؟ فقال : « إنَّه أتاني الملك فقال : يا محمَّد ! أما يُرضيك أنَّ ربَّك عزَّ وجل يقول : إنَّه لا يصلِّي عليك أحدٌ من أمَّتك ؛ إلا صلَّيت عليه عشراً ، ولا يُسلِّم عليك أحدٌ من أمَّتِكَ ؛ إلا سلَّمت عليه عشْراً ؟ قال : بلى » . صحيح

رواه ابن حبان في « صحيحه » بنحو هذه [١] .

---

(١) ورواه الحاكم أيضاً (٢/٤٢٠ ـ ٤٢١) ، وقال : « صحيح الإسناد » . ووافقه الذهبي .

١٦٦٢ ـ (٧) وعن أنسٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ:

حـ لغيره «**أَكْثِرو الصَّلاة عليَّ يوم الجمعة؛ فإنه أتاني جبريلُ آنِفاً عن ربه عز وجل فقال: ما على الأرض من مسلم يُصلِّي عليك مرَّة واحدةً؛ إلا صلَّيْت أنا وملائكتي عليه عشراً**».

رواه الطبراني[1] عن أبي ظلال عنه. وأبو ظلال وثِّق، ولا يضر في المتابعات.

١٦٦٣ ـ (٨) وروي عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

حـ لغيره «**من صلَّى عليَّ؛ صلَّى الله عليه عشراً، ووكِّل [2] بها ملكٌ حتى يُبَلِّغنيها**».

رواه الطبراني في «الكبير» [3].

صحيح ١٦٦٤ ـ (٩) وعن ابن مسعودٍ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال:

«**إن لله ملائكةً سيَّاحين، يُبلِّغوني عن أمَّتي السلامَ**».

رواه النسائي، وابن حبان في «صحيحه».

---

(١) وكذا عزاه للطبراني الحافظ السخاوي في «القول البديع» (ص١٤٥) وقال: «سنده لا بأس به في المتابعات». ولذلك أوردته في هذا «الصحيح»، ولكني لم أره في «المعجم الكبير» للطبراني، ولا في «معجميه» الآخرين: «الأوسط» و«الصغير» ولا في «كتاب الدعاء» له، ولا أورده الهيثمي في «مجمع الزوائد»، وإنما رواه بالحرف الواحد، ومن طريق أبي ظلال أبو القاسم الأصبهاني في «الترغيب» (٢/٦٨٦/١٦٥١). ورواه البيهقي في «السنن» من طريق أخرى عن أنس مختصراً.

(٢) الأصل: «ملك موكل بها»، وعلى الهامش: «هكذا لفظ الحديث في الأصول كلها، وهو غير مستقيم. والله أعلم». ولعل الصواب ما أثبته طبقاً لمخطوطة الظاهرية. ووقع في «المجمع» (١٠/١٦٢) و«الجامع الكبير»: «بها ملك موكل»، وكذا في «الطبراني الكبير» (٨/١٥٨/٧٦١١). والله أعلم.

(٣) قلت: يشهد لشطره الأول ما تقدم من الأحاديث، ولشطره الآخر ما بعده، وآخر عن أيوب بلاغاً. رواه إسماعيل القاضي (رقم ٢٤).

١٦٦٥ ـ (١٠) وعن الحسن بن عليّ رضي الله عنهما ؛ أنَّ رسول الله ﷺ قال :

« حيثُما كُنْتم فصَلُّوا عليّ ؛ فإنَّ صلاتكم تَبْلُغُني » . صـ لغيره

رواه الطبراني في « الكبير» بإسناد حسن .

١٦٦٦ ـ (١١) وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال : حسن

« ما مِنْ أحد يُسَلِّم عليَّ ؛ إلا ردَّ الله إليَّ روحي حتى أَرُدَّ عليه السلامَ » .

رواه أحمد وأبو داود (١) .

١٦٦٧ ـ (١٢) وعن عمار بن ياسر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« إنَّ الله وكَّل بقبري ملكاً أعطاه الله أسماءَ الخلائقِ ، فلا يُصَلِّي عليَّ أحدٌ إلى يومِ القيامَة إلا أَبْلغني باسْمه واسْم أبيه : هذا فلانُ ابنُ فلانٍ قدْ صلَّى عليكَ » .

رواه البزار .

وأبو الشيخ ابن حيان ، ولفظه : قال رسول الله ﷺ :

« إنَّ لله تبارك وتعالى ملكاً أعطاه أسماءَ الخلائقِ ، فهو قائمٌ على قَبْري إذا متُّ ، فليس أحدٌ يصلِّي عليَّ صلاةً إلا قال : يا محمدُ ! صلَّى عليكَ فلانُ بنُ فلانٍ . قال : فيصلِّي الرَّبُّ تبارك وتعالى على ذلك الرجل بكلٍّ واحدةٍ عَشْراً » .

ورواه الطبراني في « الكبير » بنحوه .

---

(١) قلت : وكذا الطبراني في « الأوسط » (٣١١٦/٨٤/٤) ، والبيهقي في «الشعب» (١٥٨١/٢١٧/٢) .

(قال الحافظ) :

«رووه كلهم عن نعيم بن ضمضم ؛ وفيه خلاف ، عن عمران بن الحميري ؛ ولا يُعرف » .[(١)]

١٦٦٨ ـ (١٣) وعن ابن مسعودٍ رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

حـ لغيره **« إن أَوْلى الناسِ بي يوم القيامةِ أَكثرُهم عليَّ صلاةً » .**

رواه الترمذي وابن حبان في «صحيحه» ؛ كلاهما من رواية موسى بن يعقوب الزمعي .

١٦٦٩ ـ (١٤) وعن عامر بن ربيعة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يخطب ويقول :

حـ لغيره **« مَنْ صَلَّى عليَّ صلاةً ؛ لم تَزَل الملائكةُ تُصَلِّي عليه ما صلى عليَّ ، فليقلّ عبدٌ من ذلك ، أو ليكثر » .**

رواه أحمد وأبو بكر بن أبي شيبة وابن ماجه ؛ كلهم عن عاصم بن عبيد الله عن عبدالله بن عامر عن أبيه . وعاصم وإن كان واهي الحديث ؛ فقد مشاه بعضهم ، وصحح له الترمذي ، وهذا الحديث حسن في المتابعات . والله أعلم .

حسن **١٦٧٠ ـ (١٥) وعن أُبيّ بن كعبٍ رضي الله عنه قال :**

صحيح **كان رسول الله ﷺ إذا ذهبَ رُبعُ الليلِ قامَ فقال :**

« يا أيُّها الناسُ ! اذْكُروا الله ، جاءَتِ الراجِفَةُ ، تَتْبَعُها الرادفة ، جاء الموتُ بما فيه ، جاء الموت بما فيه » .

---

(١) كذا قال ! وتعقبه السخاوي بقوله (ص ٨٥) : «قلت : بل هو معروف ، ولينه البخاري وقال : «لا يتابع عليه» ، وذكره ابن حبان في «ثقات التابعين» . قال صاحب «الميزان» أيضاً . «لا يعرف» . قال : ونعيم بن ضمضم ضعفه بعضهم . انتهى . وقرأت بخط شيخنا : «لم أر فيه توثيقاً ولا تجريحاً إلا قول الذهبي» . يعني هذا» .

قـال أبيٌّ بن كـعبٍ : فـقلتُ : يا رسـول الله ! إني أُكـثـر الصـلاة [1] [عليكَ][2] ، فكم أَجْعل لك من صلاتي ؟ قال :

« ما شِئْتَ » .

قال : قلتُ : الربع ؟ قال :

« ما شئت ، وإن زدت فهو خيرٌ لك » .

قلت : النصفَ ؟ قال :

« ما شِئْت ، فإن زدتَ خيرٌ لك » .

قال : قلتُ : ثُلُثَيْن ؟ قال :

« ما شئت ، وإن زدت فهـو خيرٌ لك » .

قال : أجْعل لك صلاتي كلَّها . قال :

« إذاً تُكفى همَّك ، ويغفر لك ذنبك » .

رواه أحمد والترمذي والحاكم وصححه ، وقال الترمذي :

« حديث حسن صحيح » .

وفي رواية [3] عنه قال :

قال رجل : يا رسول الله ! أرأيتَ إنْ جعلتُ صلاتي كلها عليك ؟ قال :

---

(١) أي : الدعاء ؛ كما سيأتي بيانه من المؤلف وابن تيمية .

(٢) سقطت من الأصل والمخطوطة ومطبوعة عمارة ، وكذا مطبوعة المعلقين الثلاثة ! واستدركتها من « الترمذي » و«المستدرك» (٢/٤٢١ و ٥١٣) والسياق له ، وعندهما بعض الزيادات في السياق من كلام أبيّ ، لعل المصنف اختصرها عمداً . وكان في الأصل تقديم قوله : «قلت : ثلثين» على قوله : «قلت : النصف» ! وسقط من نسخة الثلاثة جملة الثلثين وجوابه ﷺ ! وهكذا يكون تحقيقهم المزعوم .

(٣) الأصل : (لأحمد) ، والصواب ما أثبت ، لأنه ليس عنده (٥/١٣٦) إلا هذه الرواية المختصرة .

« إذاً يكفيكَ الله تبارك وتعالى ما أهمك من دنياك وآخرتك » .

وإسناد هذه جيد [1] .

قوله : « **أُكثِر الصلاة ، فكم أجعلُ لك من صلاتي ؟** » . معناه : أُكثِر الدعاء ، فكم أجعل لك من دعائي صلاةً عليك ؟

١٦٧١ ـ (١٦) وعن محمد بن يحيى بن حبان عن أبيه عن جده :

حـ لغيره **أنَّ رجلاً قال : يا رسولَ الله ! أجعلُ ثلثَ صلاتي عليك ؟ قال :**

« نعم إن شئت » .

قال : الثلثين ؟ قال :

« نعم » .

قال : فصلاتي كلَّها ؟

قال رسول الله ﷺ :

« إذاً يكفيك الله ما همَّك من أمر دنياك وآخرتِك » .

رواه الطبراني بإسناد حسن .

١٦٧٢ ـ (١٧) وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

حـ لغيره **« أكثروا مِنَ الصلاةِ عليّ يومَ الجمعةِ ؛ فإنه مشهودٌ تشهدُه الملائكةُ ، وإنّ أحداً لن يصليَ عليّ ؛ إلا عُرِضَتْ عليّ صلاتُه حتى يفرغَ منها» .**

قال : قلت : وبعد الموت ؟ قال :

---

(١) تخصيص هذه دون التي قبلها بالجودة ليس بجيد ، لأن مدار الروايتين على عبد الله بن محمد بن عقيل ، وهو حسن الحديث . وله شاهد مرسل عند القاضي إسماعيل (رقم ١٣ - بتحقيقي) ، فبه صح الحديث والحمد لله .

« إن اللهَ حـــرمَ على الأرضِ أن تأكـــلَ أجسادَ الأنبياءِ عليهم السلام ، [فنبيُّ الله حيٌّ يُرزقُ] (١)» .

رواه ابن ماجه بإسناد جيد .

١٦٧٣ ـ (١٨) وعن أبي أُمامة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« أكثروا عليّ من الصلاة في يوم الجمعة ، فإن صلاةَ أمتي تعرضُ عليَّ في كلِّ يوم جمعةٍ ، فمن كان أكثرَهم عليَّ صلاةً ؛ كان أقرَبهم مني منزلةً » . حـ لغيره

رواه البيهقي بإسناد حسن ؛ إلا أن مكحولاً قيل : لم يسمع من أبي أمامة .

١٦٧٤ ـ (١٩) وعن أوس بن أوسٍ رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : صحيح

« مِنْ أفـضل أيامِكم يومُ الجـمـعـة ، فـيـه خُلِقَ آدم ، وفـيـه قُبِضَ ، وفـيـه النفخةُ ، وفيه الصعقةُ ، فأكثروا عليَّ من الصلاة فيه ؛ فإنَّ صلاتكم معروضةٌ عليَّ » .

قالوا : يا رسول الله ! وكيف تُعرض صلاتنا عليك وقد أَرَمْتَ ؟ ـ يعني : بليت ـ فقال :

« إنَّ الله عزَّ وجل حرَّم على الأرض أن تأكل أجْسادَ الأنبياء » .

رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه ، وابن حبان في «صحيحه » ، والحاكم وصححه .

(أَرَمْتَ) بفتح الهمزة والراء وسكون الميم ، وروي بضم الهمزة وكسر الراء (٢) .

١٦٧٥ ـ (٢٠) وعن عليّ رضي الله عنه قال :

كلُّ دعاءٍ محجوبٌ حتى يُصَلَّى على محمد ﷺ [وآل محمد](٣) . صـ لغيره

(١) سقطت من الأصل ، واستدركتها من «ابن ماجه» (١/٥٠٢) ، وليس فيه : «عليهم السلام» .

(٢) قلت : هذا يؤكد خطأ ما وقع في الأصل في ضبط هذه الكلمة فيما سبق (٧ ـ الجمعة / ١ ـ باب / ٦٩٦) وأن الراجح ما استصوبته ثمة .

(٣) زيادة من «المعجم الأوسط» (١/٤٠٨/٧٢٥) ، و « مجمع الزوائد » ، وعزاه إليه الحواشون الثلاثة ، ولم يستدركوا الزيادة !

رواه الطبراني في « الأوسط» موقوفاً ، ورواته ثقات ، ورفعه بعضهم ، والموقوف أصح .

١٦٧٦ ـ (٢١) ورواه الترمذي عن أبي قُرَّة الأسدي عن سعيد بن المسيِّب عن عمر بن الخطاب موقوفاً قال :

صـ لغيره إنَّ الدعاءَ موقوف بين السماء والأرض ، لا يصعدُ منه شيءٌ حتى تُصلِّي على نبيِّك ﷺ .

١٦٧٧ ـ (٢٢) وعن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

صـ لغيره « احْضُروا المِنْبر » .

فحضرْنا . فلما ارتقى درجة ؛ قال :

« آمين » .

فلمَّا ارتقى الدرجة الثانية ؛ قال :

« آمين » :

فلماَّ ارْتقى الدَّرجة الثالثة ؛ قال :

« آمين » :

فلما نزل قلنا : يا رسول الله ! لقد سمِعنا مِنْك اليومَ شيئاً ما كنَّا نسْمَعه ؟ قال :

« إنَّ جبريلَ عَرَضَ لي فقال : بَعُدَ من أدْرك رمضان ، فلم يُغفر له ، قلت : (آمين) ، فلما رقيتُ الثانية قال : بَعُدَ من ذُكِرْتَ عنده ، فلم يُصَلِّ عليكَ . فقلت : (آمين) ، فلما رَقيتُ الثالثة قال : بَعُدَ من أدرك أبويه الكبرُ عنده أو أحدَهما ، فلم يدخلاه الجنَّة ، قلت : (آمين) » .

رواه الحاكم وقال : « صحيح الإسناد » .

١٦٧٨ ـ (٢٣) وعن مالكِ بنِ الحسن بن مالكِ بن الحُوَيْرِثِ عن أبيه عن جدِّه رضي الله عنه قال :

صَعَد رسول الله ﷺ المِنْبر ، فلما رقى عَتبةً ؛ قال : صـ لغيره

« آمين » .

ثم رقى أخرى ، فقال :

« آمين » .

ثم رقى عَتَبَةً ثالثةً ، فقال :

« آمين » . ثمَّ قال :

« أتاني جبريلُ فقال : يا محمد ! من أدْركَ رمضانَ ، فلم يُغْفَر له ؛ فأبعده اللهُ ، فقلتُ : (آمين) . قال : ومن أَدْرَك والديه أو أحدَهما ، فدخل النار ؛ فأبعده اللهُ ، فقلت : (آمين) . قال : ومن ذُكِرْتَ عنده ، فلم يصلِّ عليك ؛ فأبْعده الله ، قلْ : « آمين » ، فقلتُ : (آمين) » .

رواه ابن حبان في « صحيحه » . [مضى ٩ ـ الصوم/٢] .

١٦٧٩ ـ (٢٤) وعن أبي هريرة رضي الله عنه : حسن صحيح

أنَّ رسولَ الله ﷺ صَعِدَ المنبر فقال :

« آمين ، آمين ، آمين » .

قيل : يا رسول الله ! إنَّك صعدت المنبر فقلت : (آمين ، آمين ، آمين) ؟

فقال :

« إنّ جبريلَ عليه السلام أتاني فقال : مَنْ أدْرك شهر رمضان ، فلم يُغفر له ، فدخل النارَ ؛ فأبْعده الله ، قُلْ : (آمين) ، فقلتُ : (آمين) ، ومن أدْرك أبويه أو أحدَهما ، فلم يبُرَّهما ، فمات ، فدخل النار ؛ فأبعده الله ،

قل : (آمين) . فقلت : (آمين) ، ومن ذُكِرت عنده ، فلم يصلِّ عليك ، فمات ، فدخل النار ؛ فأبْعده الله ، قل : (آمين) . فقلت : (آمين) » .

رواه ابن خزيمة ، وابن حبان في « صحيحه » واللفظ له .

حسن صحيح **١٦٨٠ ـ (٢٥) وعن أبي هريرة أيضاً : قال رسول الله ﷺ :**

« رَغِمَ أنفُ رجلٍ ذُكِرتُ عنده ، فلم يصلِّ عليَّ ، وَرَغِمَ أنفُ رجلٍ دخل عليه رمضانُ ، ثم انسلخ قبل أن يُغْفر له ، وَرِغَم أنفُ رجلٍ أَدْرك عنده أبواه الكبرَ ، فلم يُدخلاه الجنَّة » .

رواه الترمذي [١] وقال : « حديث حسن غريب » .

(رَغِم) بكسر الغين المعجمة ؛ أي : لصق بالرغام ، وهو : التراب ذلاً وهواناً .

وقال ابن الأعرابي : «هو بفتح الغين[٢] ، ومعناه : ذل» .

١٦٨١ ـ (٢٦) وعن حسين بن علي رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :

صـ لغيره **« من ذُكِرْت عنده فخَطِيءَ[٣] الصلاة عليَّ ؛ خُطِّيء طريق الجنَّة » .**

رواه الطبراني ، وروي مرسلاً عن محمد بن الحنفية وغيره . وهو أشبه .

وفي رواية لابن أبي عاصم عن محمد بن الحنفية قال : قال رسول الله ﷺ :

« مَنْ ذُكرت عنده فنسي الصَّلاة عليَّ ؛ خُطِّيء طريق الجنَّة » .

---

(١) قلت : وكذا رواه القاضي (رقم ١٦ و ١٧) ، وله عنده (١٨) طريق ثانية .

(٢) قلت : والظاهر من « اللسان » جواز الكسر والفتح ، وهو الذي جزم به في « القاموس » بقوله : « ورغمه كعلمه ومنعه » فما نقله في « العجالة » (١/١٥٨) عن ابن الجوزي أنه قال في كتابه : « تقويم اللسان » : « العامة تقول : رغم أنفه بكسر الغين ، والصواب فتحها » مما لا وجه له .

(٣) هو بفتح أوله ، وكسر ثانيه . و(خُطِّيء) بتشديد الطاء ؛ مبني لما لم يسم فاعله . كذا في « العجالة » (١/١٥٨) .

١٦٨٢ ـ (٢٧) وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :

« مَنْ نسي الصلاة عليَّ ؛ خُطِّىء طريق الجنَّة » . صـ لغيره

رواه ابن ماجه والطبراني وغيرهما عن جبارة بن المغلس ، وهو مختلف في الاحتجاج به ، وقد عُدَّ هذا الحديث من مناكيره .

١٦٨٣ ـ (٢٨) وعن حسينٍ رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : صحيح

« البخيلُ من ذكِرتُ عنده فلم يصلِّ عليَّ » .

رواه النسائي ، وابن حبان في « صحيحه » ، والحاكم ، وصححه الترمذي ، وزاد في سنده : علي بن أبي طالب[1] ، وقال :

« حديث حسن صحيح غريب » .

١٦٨٤ ـ (٢٩) وعن أبي ذرٍّ رضي الله عنه قال :

خرجت ذاتَ يوم فأتيتُ رسولَ الله ﷺ قال : صـ لغيره

« ألا أخبرُكم بأبخلِ الناس ؟! » .

قالوا : بلى يا رسول الله ! قال :

« من ذُكرت عنده فلم يُصل عليّ ، فذلك أبخلُ الناسِ » .

رواه ابن أبي عاصم في « كتاب الصلاة » من طريق علي بن يزيد عن القاسم .

---

(١) أي : جعله من مسند علي بن أبي طالب من رواية ابنه الحسين عنه . وهذا في بعض نسخ «الترمذي» ، وهو الذي عزاه الحافظ المزّي في «تحفة الأشراف» (٦٦/٣) خلافاً لنسخة بولاق (٢٧١/٢) فإنها عن حسين بن علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله ﷺ : ... ، وهو الذي كنت رجحته في تعليقي على هذا الحديث في « المشكاة » (٩٣٢) ، ويبدو أن الخلاف في ذلك قديم بين الرواة كما تراه مبينا عند القاضي إسماعيل في « فضل الصلاة » (رقم ٣١ ـ ٣٦) بأسانيده . والله أعلم .

(قال الحافظ المملي) رحمه الله :

« وقد تقدمَ من هذا الكتاب أبواب متفرقة ، وتأتي أبواب أخر إن شاء الله .

فتقدم « **ما يقوله من خاف شيئاً من الرِّياء** » ؛ في « **باب الرياء** » [١ ـ الإخلاص / ٢] . (١) .

« **وما يقوله بعد الوضوء** » ؛ في « **كتاب الطهارة** » [٤ / ١٢] .

و « **ما يقوله بعد الأذان** » و « **ما يقوله بعد صلاةِ الصبح والعصر والمغرب والعشاء** » ؛ في « **كتاب الصلاة** » [٥ / ٢ و ٢٥] .

و « **ما يقول حين يأوي إلى فراشه** » ؛ في « **كتاب النوافل** » [٦ / ٩] .

وكذلك « **ما يقول إذا اسْتيقظ من الليل** » [٦ / ١٠] .

و « **ما يقول إذا أصبح وأمسى** » ، و « **دعاءُ الحاجة** » ؛ فيه أيضاً [١٤ / ١٩] .

ويأتي إن شاء الله في « **كتاب البيوع** » ؛ « **ذكر الله في الأسْواق ، ومواطن الغفلة** » ،

وما « **يقوله المديونُ ، والمكروبُ ، والمأسورُ** » [١٦ / ٣ و ١٧] .

وفي « **كتاب اللِّباس** » ؛ « **ما يقوله من لَبِسَ ثوباً جديداً** » [١٨ / ٣] .

وفي « **كتاب الطعام** » ؛ « **التسمية** » و « **حمد الله بعد الأكل** » [١٩ / ١ و ١٠] .

وفي « **كتاب القضاء** » ؛ « **ما يقوله من خاف ظالماً** » [٢٠ / ٦] .

وفي « **كتاب الأدب** » ؛ « **ما يقول من ركب دابَّته** » ، و « **من عثرت به دابَّته** » ، و « **من نزل منزلاً** » ، و « **دعاءُ المرءِ لأخيه بظهْرِ الغَيْبِ** » [٢٣ / ٤٤ و ٤٧ و ٤٨ و ٤٩] .

(١) الأرقام داخل المعكوفتين ، الأول رقم الكتاب والثاني رقم الباب فيه .

وفي « كتاب الجنائز » ؛ « الدعاءُ بالعافية » ، و « ما يقوله مَنْ رأى مُبْتلىً » ، و « ما يقوله من آلمه شيءً من جسده » ، و « ما يُدعى به للمريض » ، و « ما يدعو به المريض » ، و « ما يقول من مات له ميِّتٌ » [٢٥ /١ و ٢ و ٤ و ٨ و ١١] .

وفي « كتاب صفةِ الجنَّةِ والنارِ »[1] ؛ « سؤال الجنَّة والاسْتعاذة من النار » .

مِنَ الله نسأل التيسير والإعانة » .

(١) لقد فصلنا هـذا الكتاب إلى قسمين [٢٧ ـ كتاب صفة النار] و [٢٨ ـ كتاب صفة الجنة] ، وبقي (صفة الجنة والنار) وبابه فصلاً مفرداً قبلهما كما ستراه في أواخر المجلد الثالث .